الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٠/ ٣/ ٢٠١٠

الشورى.. ترمومتر لانتخابات الشعب

الوفد والجبهة الديمقراطية:

الغزالى حرب: عمر حزبنا ٣ سنوات.. وعدد مرشحينا يناسب إمكاناتنا

الانتخابات التكميلية لمجلس الشورى التى ستعقد خلال أسابيع قليلة يعتبرها حزبا الوفد والجبهة الديمقراطية الترمومتر الذى يقيس حرارة الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة، وفى ضوء نتائج «الشورى» سيحدد الحزبان موقفهما وخطواتهما القادمة، فالوفد سيتقدم بعشرة مرشحين والجبهة بثمانية.

يوضح الدكتور أسامة الغزالى حرب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية أن عمر الحزب الذى لم يتجاوز ثلاثة أعوام يجعلنا غير قادرين على أن نقدم مرشحين فى كل الدوائر الانتخابية، وإنما سوف نسعى إلى تقديم عدد مقبول من المرشحين يتناسب مع إمكانياتنا فى هذه المرحلة. ونأمل أن نخوض انتخابات مجلس الشعب المقبلة وقد تقدم لنا حتى الآن ٣٠ مرشحا بأوراقهم لخوضها ومن السابق لأوانه أن نعلن الآن الرقم النهائى، وحدد الغزالى اعتراضه على المادة (٧٦) من الدستور، مشيرا إلى أنه استقال من الحزب الوطنى بسببها - وهى التى جعلته يشارك فى تكوين حزب الجبهة الديمقراطية ويرى أن هذه المادة كان يصيبها العوار السياسى، ولا تتيح حق الترشيح للمحسوبين المؤهلين لترشيح أنفسهم لانتخابات الرئاسة. ويطالب رئيس حزب الجبهة الديمقراطية بضرورة أن تكون انتخابات رئاسة الجمهورية مفتوحة لجميع عناصر الشعب المصرى القادرة على المنافسة شريطة أن تكون هذه المنافسة، متكافئة يستطيع من خلالها المواطن بالفعل أن يختار أفضل المرشحين، مشيرا إلى أن ذلك هو جوهر الضغوط الخاصة بتغيير المادة ٧٦.

لم نفكر فى الرئاسة

وفيما يتعلق باستعدادات حزب الجبهة الديمقراطية لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة. قال الغزالى: لم نفكر فى هذا الموضوع لأنه سابق لأوانه ونعلم تماما أن المسألة ليست الترشيح لرئاسة الجمهورية بل الظروف السياسية التى يتم فيها هذا الترشيح وشروطه، على اعتبار أن هذه لحظة فارقة فى تاريخ التطور السياسى المصرى. نحن نريد أن تتاح للشعب المصرى فرصة جادة وحقيقية للاختيار الديمقراطى من بين مرشحين متعددين، وإذا حدث بالفعل وتوافرت الشروط الدستورية والقانونية والسياسية الملائمة لمنافسة سياسية حرة، أتصور أن يتنافس على مقعد الرئاسة ما يقرب من ٢٠٠ مرشح على الأقل، المهم فى هذه القضية أن تشعر الناس والنخبة أن هناك مناخا ديمقراطيا حقيقيا

القادم أفضل

وأكد الدكتور الغزالى أن مصر تعيش حاليا حالة من الحراك السياسى المتزايد، مشيرا بعد أن كان الشعب المصرى يعيش فى حالة من الهدوء لفترة طويلة، ولكن فى السنوات الخمس الأخيرة بدأ هذا الوضع يتغير. فظهرت أحزاب سياسية جديدة. وحركات اجتماعية ودخل الحياة السياسية أفراد جدد وتطور المجتمع المدنى ووجدت لأول مرة جمعيات حقوق الإنسان. وبالتالى فنحن أمام ظروف جديدة وإذا سارت الأمور بهذا المعدل سوف تكون المسائل أفضل.. فقط علينا أن ندرك مغزى اللحظة الراهنة فى التطور السياسى المصرى، لأننا فى مرحلة انتقالية فرضتها الظروف.. يجب علينا جميعا أن نمتلك الشجاعة لكى نتدارس معا ما الذى يمكن عمله فى المستقبل وهو ما يعنى الانتقال الى مرحلة أخرى آمنة.

١٠ مرشحين للوفد

وقال محمود أباظة رئيس حزب الوفد: سنخوض الانتخابات التكميلية لمجلس الشورى المقبلة بـ ١٠ مرشحين فى مختلف الدوائر، وفيما يتعلق بانتخابات مجلس الشعب ستتخذ قرار خوضها بعد نتيجة انتخابات مجلس الشورى، مشيرا إلى أنه أعطى توجيهاته لجميع اللجان الفرعية للوفد بالبدء فى قبول أوراق المرشحين لمجلس الشعب، تمهيدا لتجميعها وإرسالها بعد دراستها إلى اللجنة العليا للحزب لتطرحها بدورها على اللجان العامة لإقرارها، ثم الإعلان عن قوائم المرشحين للحزب خلال الانتخابات المقبلة.

الشورى أولا

وفيما يتعلق بمرشح الوفد لرئاسة الجمهورية أكد أباظة أن الحديث عن مرشح الوفد لرئاسة الجمهورية سابق لأوانه، مشيرا إلى أن الذى سيحدد ذلك هو نتيجة انتخابات مجلس الشورى المقبلة، لأنها ستوضح لنا اتجاهات المعركة الانتخابية وللمرشحين وكذلك حقيقة الأرضية السياسية التى ستجرى عليها هذه الانتخابات. كما أنه لا يجوز لنا كحزب أن نتقدم بمرشح لرئاسة الجمهورية قبل أن يكون لنا عضو واحد على الأقل فى المجلس التشريعية طبقا للمادة ٧٦ من الدستور وهو ما نسعى إليه ولا نعرف نتيجته إلا بعد إعلان نتيجة انتخابات مجلس الشورى المقبلة.

الحياة السياسية تتطور

وأكد أباظة أن المجتمع المصرى تغير خلال الـ ٣٠ عاما الماضية بعمق وبسرعة، مستشهدا بحالة الحراك السياسى التى تشهدها مصر حاليا وهى نتاج لهذا التغيير ولكنه لم يتبلور المجرى الرئيسى له - وهو تطور طبيعى للحياة السياسية فى مصر وهذه مرحلة سوف تستغرق وقتها حتى تخط لها خطا واضحا فى الحياة السياسية وهذا ليس معناه أن الكل سيكون فى مجرى سياسى واحد وإنما سيكون هناك من هو داخل للمجرى ومن هو خارجه لأنه لا يوجد إجماع وطنى، وإنما هناك توافق وطنى نسعى أن يضم أكبر عدد ممكن حول قضايا محددة واضحة للعالم وعلينا جميعا أن نبذل كل الجهد لتوسعة هذا التوافق. ولكى نحقق ذلك لابد أن يوجد تيار شعبى لديه رؤية واضحة ومتجمع فى مجرى رئيسى واحد فإذا وجد هذا التيار سيتم التغيير السياسى بأسرع مما نتوقع وإذا لم يوجد فسنظل فى مرحلة التحول.

■ وجدى رزق

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية